@ 125 @ $ شرح غريب الحديث $.

ولما ذكر جواز تغييره المتن بالمرادف أرشد إلى بيان ما يكشف ذلك منه وهو شرح الغريب فقال : فإن خفي المعنى المراد من الحديث بأن كان اللفظ مستعملا بقلة . أي قليل / الاستعمال احتيج إلى الكتب المصنفة في شرح الغريب . .

وهو فن مهم يقبح جهله بأهل الحديث ، والخوض فيه صعب ، حقيق بالتحري ، جدير بالتوقي ، فليحذر خائضه وليتق ا ربه أن يقدم على تفسير كلام نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام رجما بالظن إن بعض الظن إثم . وكان السلف يتثبتون فيه اشد التثبت ، ويتحرون فيه أعظم التحري ، ولهذا لما سئل أحمد - رضي ا عنه - عن حرف منه قال : سلوا أهل الغريب ، فإني أكره أن أتكلم في الحديث بالظن . وسئل الأصمعي عن معنى حديث الجار أحق بسقبه ؟ فقال : أنا